وادوات الاستثنا ثمانية منها حرفان وهو الا عند الجميع
وحاشا عند سيبويه واسمان وهما غير وسوى بلغاتهما
وفعلان وهما ليس ولا يكون ومتردد بين الحرفية والفعلية
وهما خلا عند الجميع وعدا عند سيبويه قال في التوضيح
قوله وللمستثنى بها احكام قال ابو حيان في شرح
التسهيل ولا يستوي في الادوات التي بمعنى الاستثنى المتصل
والمنفصل فان الافعال التي يستثنى بها لا تقع الا في الاستثنى
المتصل لا تقول ما في الدار احد خلا حمارا **قوله** تاما موجبا
محصل ما ذكره من الصور ثلاثة لانه اما ان يكون الكلام تاما
موجبا او تاما ليس موجبا او ليس تاما ولا موجبا وبقي قسم
رابع وهو ان يكون الكلام موجبا غير تام واجاب الناصر
اللقاني بان هذا القسم غير جايز عندهم في الاصل فلا
يصح ان تقول قام الا زيدا وذلك لان معنى هذا قام جميع الناس
الا زيدا وهو بعيد نعم ان استقام المعنى جاز نحو قرات الا يوم
كذا اذ لا يبعد وقوع القراة في جميع الايام الا اليوم المعين
قوله بفتح الجيم اسم مفعول اي مثبت احترازا عن المكسور
الجيم فانه اسم فاعل صفة المتكلم **قوله** وزيدا منصوب بالا
ووجهه ان لا نايبة عن استثنى كما ان حرف النداء نايب
عن ادعو ولان العامل ما به يتقوم المعنى وقد تقوم
هنا بالا وقال البصريون العامل في المستثنى هو الفعل
المتقدم او معنى الفعل بتوسط الا وقيل غير ذلك **قوله**
والمراد بالايجاب ان لا يتقدمه نفي ولا شبهه وهو النهي والا
ستفهام قال في شرح القطر وتعني بغير الايجاب النفي والنهي
والاستفهام

١٤٥

والاستفهام مثال النفي قوله تعالى ما فعلوه الا قليل منهم قرا
السبعة غير ابن عامر بالرفع على الابدال من الواو في فعلوه وقرا
ابن عامر وحده بالنصب على الاستثنى ومثال النهي قوله تعالى
ولا يلتفت منكم احد الا امراتك قرا ابن عامر وابن كثير بالرفع
على الابدال من احد وقرا الباقون بالنصب على الاستثنا ومثال
الاستفهام قوله تعالى ومن يقنط من رحمة ربه الا الضا
لون قرا الجميع بالرفع على الابدال من الضمير في يقنط **قوله**
والمنقطع بخلافه ثم لا بد في المنقطع من علاقة بين المستثنى
والمستثنى منه فلا يقال جاء القوم الا ثعبانا **قوله** بان تقدم
عليه نفي سوا كان ذلك النفي صريحا نحو ما جاءني احد الا زيدا
او مأولا نحو ومن يغفر الذنوب الا الله اي لا يغفرها احد الا الله
ومن النفي المأول قراة بعض السلف فشربوا منه الا قليل
بالرفع اي لم يتركوه بدليل ما قبله وهو فمن شرب منه فليس
مني **قوله** بدل بعض من كل ولم يحتج هنا للضمير الرابط بين البدل
والمبدل منه لحصول الربط هنا لان الا وما بعدها من تمام الكلام
السابق عليها ولا يضر التخالف بين المبدل منه والبدل في كون
المبدل منه منفيا والبدل مثبتا خلافا لثعلب **قوله** وعطف
نسق عند الكوفيين ليس المراد انها اداة العطف النسق عندهم
كما قد يتوهم من ظاهره لان الا عندهم من حروف العطف
بل كونها عاطفة خاص بباب الاستثنا في مثل هذه الصورة
قوله ما زاد هذا المال الا النقص اي بالنصب على الاستثنا لا
غير ولا يجوز رفعه على الابدال من الفاعل لانه لا يصح
تسليط العامل عليه اذ لا يقال زاد المال النقص لما بين

Copyright © King Saud University